

٤٣٥

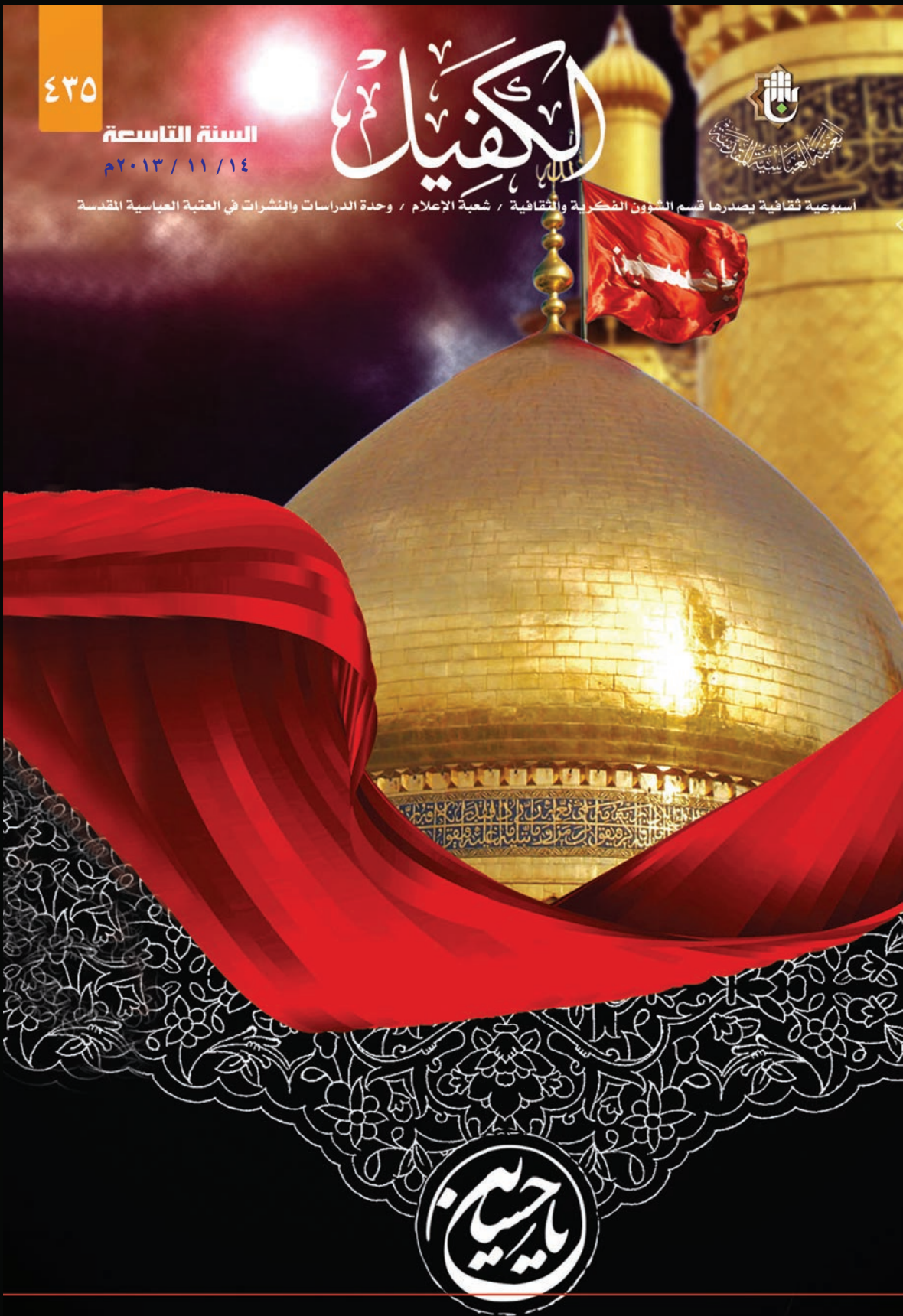
السنة التاسعة

٢٠١٣ / ١١ / ١٤

الكفيل



أسبوعية ثقافية يصدرها قسم الشؤون الفكرية والثقافية / شعبة الإعلام / وحدة الدراسات والبحوث في العتبة العباسية المقدسة



رَجَحَان واستجباب لبس السواد

إعداد / منير الحزامي

لَمَّا كَانَ لبس السواد شعاراً للحزن والمُصاب والعزاء، فَإِنَّ لبسه في عزاء سيّد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام وسائر الأئمة المعصومين عليه السلام بلا شك أمر راجح، وتعظيم من الإنسان المؤمن لشعائر الله تعالى، وإعلان منه لتوحيدهم لهم وتبريه من قتلهم وظالمهم وغاصبي حقوقهم.

إِنَّ لبس السواد ونصب الأعلام والرايات السوداء في البيوت والحسينيات والشوارع والمحلات يتضمّن دروساً كبيرة تؤدّي إلى تعالي الأفكار وبلورة المشاعر الدينية والإنسانية، وهي بأجمعها أمر راجح، وسبب في إحياء أمر أهل البيت عليه السلام وتحكيم العلاقة معهم وتجديد الميثاق والبيعة لهم، وإعلان عن الانتماء إلى جانب الحق، والنزور والبراءة من أعداء الله الظلمة.

وقد نقل المحدث المشهور أحمد البرقي عليه السلام في كتابه (المحاسن) ص ٤٢٠ بإسناده عن عمر بن علي بن الحسين، قال: «لَمَّا قُتِلَ الحسين بن علي عليهما السلام لبسن نساء بني هاشم السواد والمسوح، وكُنَّ لَا يَشْتَكِينَ من حرٍّ ولا بردٍ، وكان علي بن الحسين عليه السلام يعملُ لَهُنَّ الطَّعامَ للمأتمِّ».



تعلّم القرآن وعلمه

إعداد / السيد محمد العطار

وردت الكثير من الروايات الشريفة عن المعصومين الأطهار عليه السلام في فضل تعلم القرآن الكريم وتعليمه ذكرها الشيخ الحر العاملي عليه السلام في كتابه وسائل الشيعة: ٦/ ١٦٧، ب ١ من أبواب قراءة القرآن، فعن أبي عبد الله عليه السلام قال: «ينبغي للمؤمن أن لا يموت حتى يتعلم القرآن، أو أن يكون في تعليمه». وعن رسول الله صلى الله عليه وآله: «لا يعذب الله قلباً وعى القرآن». وعنه عليه السلام أنه قال: «خياركم من تعلم القرآن وعلمه».

وفي (نهج البلاغة) عن أمير المؤمنين عليه السلام، أنه قال في خطبة له: «وتعلموا القرآن فإنه ربيع القلوب، واستشفوا بنوره، فإنه شفاء الصدور، وأحسنوا تلاوته فإنه أنفع القصص...».

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إذا قال المعلم للصبي، قل: بسم الله الرحمن الرحيم، فقال الصبي: بسم الله الرحمن الرحيم، كتب الله براءة للصبي، وبراءة لأبويه، وبراءة للمعلم».

وعن الأصمعي بن نباتة قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: «إن الله ليهمّ بعذاب أهل الأرض جميعاً، حتى لا يحاشي منهم أحداً إذا عملوا بالمعاصي، واجتروا السيئات، فإذا نظر إلى الشيب ناقلي أقدامهم إلى الصلوات، والولدان يتعلمون القرآن، رحمهم فأخر ذلك عنهم». الوسائل ج ٦ ص ١٨٠



التداوي بالأعشاب ينافس الأدوية

إعداد / المحرر

بات التداوي بالأعشاب يلقي إقبالاً كبيراً في الآونة الأخيرة، وذلك على حساب التداوي بالأدوية الكيميائية، فقد أوضحت آخر الأبحاث العلمية والطبية أن التداوي بالمواد الطبيعية والأعشاب أصبح يكتسب مساحة يومية في كل بقاع العالم، خاصة بعد أن اكتشفت مجموعة من الآثار الجانبية لمجموعة من الأدوية الكيميائية الحالية على صحة الإنسان.

فقد أصبح الناس مؤخراً على دراية كبيرة بالفوائد الكبيرة للأعشاب الطبيعية التي تقدمها لجسم الإنسان، كما أنهم أصبحوا يستعملونها ويلقون نتائج جيدة بعد استعمالها، ومن بين الميزات الأخرى للتداوي بالأعشاب والتي جعلت كل هذا الإقبال؛ كونه غير مكلف مادياً، وأنه في متناول جميع الفئات لوفرتة وسهولة الحصول عليه. وقد أصبحت السوق مؤخراً مليئة بالكتب الطبية أو ما تسمى بكتب (الطب البديل) والتي يمكن من خلالها معرفة العشبة المناسبة للتداوي من أي مرض.



السؤال: ما حكم فتح الأماكن التجارية **السؤال:** هل يجوز الاستماع إلى

في أيام مصاب سيد الشهداء (عليه السلام)؟
اللطميات التي تشتمل على الموسيقى؟

الجواب: إذا عُدَّ نوعاً من عدم المبالاة بما جرى **الجواب:** إذا لم يكن مستهجنًا بحسب عرف

على أهل البيت (عليهم السلام) في هذين اليومين الحزينين فلا
المتسرعة فلا مانع منه ما دامها غير مناسبة لمجالس

بدًا من تركه. اللهو واللعب.

السؤال: ما حكم التغيب عن العمل **السؤال:** في مآتم النساء يظهر في أغلب

لحضور ليلة ويوم عاشوراء؟
الأحيان صوت النساء إلى خارج المآتم،

الجواب: إذا عُدَّ الحضور نوعاً من عدم المبالاة بما
وذلك بسبب استخدام مكبر الصوت

جرى على أهل البيت (عليهم السلام) في
فيسمعه الرجال المارون في

اليومين الحزينين فلا يجوز،
الشارع، فما حكم ذلك؟

إلا إذا كان مضطراً لكونه
الجواب: لا ينبغي ذلك.

موظفاً أو طالب مدرسة.
السؤال: هل يجوز للمرأة

الجواب: ما حكم استعمال الميكروفون برغم

الأدوات التي تدخل في العزاء الحسيني صوتها الخارج من المآتم؟

من طبل ومزمار؟ وما حكم الاستماع؟ **الجواب:** لا يجوز لها ترقيق الصوت وتحسينه على

الجواب: لا مانع، ما لم يكن غير مناسب لشؤون
نحو يكون عادة مهيجاً للمستمع، وإن كان محرماً لها.

عزاء سيد الشهداء (عليه السلام) بحسب ارتكاز المتسرعة.

السؤال: ما هو حكم الزنجيل والطبول

والصنج في مراسم العزاء الحسيني؟

الجواب: لا مانع منه.

بنو أمية وحقوق الإنسان ٢/

- المادة الثانية : الهدية

كما علمتم في المادة السابقة أن الإجماع في القاموس الأموي: هو كل من يبين الوقائع ويحق الحقائق.. ترى لم هذا العداء من الشيعة لبني أمية وهم دولة وتاريخ؟ ترى هل نعلم أحد المقومات الدستورية في قاموسهم كي تقرره منظمة حقوق الإنسان فيكون مستنداً للمحكمة الدولية على كل مجرم بالقاموس الأموي؟.. هذا ما سنعرفه من خلال معرفة معنى الهدية في دستور بني أمية.

الهدية: هي العطاء من دون ثمن مقابل، هذا هو الصريح والمتعارف في معنى الهدية، لكن هنالك معنى أرصن من ذلك، يرجى من المختصين التحقق منه -لا المنظمة فقط- وهو: النظر إلى واقع الصحابي الجليل عمرو بن الحمق الخزاعي وزوجته:

كان عمرو رضي الله عنه من شيعة علي رضي الله عنه وحواريه، فلما صار الأمر إلى معاوية ذهب إلى شهرزور في الموصل، وكتب إليه معاوية: (أما بعد، فإن الله أطفأ النائرة، وأخمد الفتنة، وجعل العاقبة للمتقين، ولست بأبعد أصحابك همة ولا أشدهم في سوء الأثر صنعاً، كلهم قد أسهل بطاعتي وسارع إلى الدخول في أمري وقد بطؤ بك ما بطؤ... فاقدم عليّ أمناً في ذمة الله وذمة رسوله محفوظاً).

فلم يقدم عليه عمرو، فبعث إليه من قتله وجاء برأسه وبعث به إلى امرأته -وكانت معزة مكرمة في السجون الأموية- فوضعه في حجرها، فقالت: (سترتموه عني طويلاً، وأهديتموه إليّ قتيلاً، فأهلاً وسهلاً من هدية غير قالية ولا مقلية، بلغ أيها الرسول عني معاوية ما أقول: طلب الله بدمه، وعجل الوبيل من نقمه، فقد أتى أمراً فرياً وقتل باراً تقياً..) (الاختصاص، المفيد: ص ١٦).

إذن الهدية في القاموس الأموي: إعطاء رأس مقطوع، مع مميزات جملة منها:

١- أن يُشرد صاحب الرأس أولاً، كما عبرت عنه



الثكلي: (سترتموه عني طويلاً).

٢- أن يكون ذوه معززين مكرمين في السجون الأموية، ثم يُعطى فيكون هدية. فعلى منظمة حقوق الإنسان مراعاة ذلك، مع ملاحظة الخصائص أعلاه فبدونها لا يتحقق معنى الهدية.

ترى ما هو حال هذه المرأة التي تجرعت الأمرين: من بعد فراق أعز الناس إليها وشوقها للقائه، ومن قدوم رأسه فقط إليها؟.. فمن يُطق النظر لرأس مقطوع؟.. مع ما مرت به من كرامة تامة في السجون الأموية التي أقرتها المنظمات الراعية للسجون؟.. ها هو نفس الشيء الذي حصل بالأمس قائم إلى الآن، وليس ذلك إلا لاعتقاد البشر بأحد الولاءين: إما البيت النبوي الكريم أو البيت الأموي بيت العنكبوت الذي أعطي أضخم من حجمه..

فهل تمت فهرة معجم بني أمية لحقوق الإنسان أم لا؟.. هذا ما سنعرفه في الحلقة القادمة.

الصلاة.. أساس لتهديب النفس

إعداد/ ضرغام عادل مهدي

قال الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز مبيناً عظمة الصلاة وأهميتها في الجانب التربوي النفسي للإنسان المؤمن:

﴿اتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ﴾ (العنكبوت: ٤٥)

توضح الآية الشريفة أن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر إذا أتى بها المكلف بشروطها كاملة خاشعاً متدبراً في معاني ما يقوله فيها؛ فإن لها الأثر الوضعي والأخلاقي على سلوك وجوارح الإنسان، ولكن ما يؤسف للكثير من الناس أنك تجده يصلي صلاته شكلاً فقط ولكن لا تنهيه عن الفحشاء والمنكر، بدليل أنهم يصلون وبعد ذلك تصدر منهم بعض التصرفات اللاأخلاقية التي هي أبعد ما يكون عليه المؤمن.

وفي الغالب لا تنفك الصلاة عن النهي عن المنكر والفحشاء، إلا أن هذا النهي يتقدر بقدر حضور المصلي لدى المليك المقتدر في صلاته.. ويتقدر النهي عن الفحشاء والمنكر بقدر ما يكون الإنسان من حضور القلب، فمن يضعف ويقل حضوره القلبي يقل تأثير الصلاة عليه وتأثره بالصلاة، ولنعلم أن الصلاة الخاشعة تساعد على حضور القلب، وتلهم بكل خطواتها ذكر الله سبحانه وتعالى في كل جوانب الحياة.

ولنتعلم الصلاة الحقيقية والخشوع والحضور القلبي فيها من مولى الموحدين أمير المؤمنين علي (عليه السلام)، فقد ورد أنه كان في صلاته يستغرق في الله إلى حد أن أصحابه في المعركة يستخرجوا السهام من رجله وهو في حال الصلاة، ولم يلتفت أو يكثرث لها.



وصايا الطاهرين

من كلام للإمام جعفر الصادق (عليه السلام) لمسمع بن عبد الملك كردين البصري:

«يا مسمع، إن الأرض والسماء لتبكي منذ قُتل أمير المؤمنين (عليه السلام) رحمةً لنا، وما بكى لنا من الملائكة أكثر، وما رَقَّت دُمُوعُ الملائكة منذ قُتلنا، وما بكى أحدٌ رحمةً لنا ولِما لَقِينَا إِلَّا رَحِمَهُ اللَّهُ قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ الدَّمْعَةُ مِنْ عَيْنِهِ، فَإِذَا سَالَتْ دُمُوعُهُ عَلَى خَدِّهِ فَلَوْ أَنَّ قَطْرَةً مِنْ دُمُوعِهِ سَقَطَتْ فِي جَهَنَّمَ لَأُطْفِئَتْ حَرًّاها حَتَّى لَا يُوجَدَ لَهَا حَرٌّ، وَإِنْ المَوْجَعُ لَنَا قَلْبُهُ لَيَسْفِرُحُ يَوْمَ يَرَانَا عِنْدَ مَوْتِهِ فَرَحَةً، لَا تَزَالُ تَلُكُ الفَرَحَةَ فِي قَلْبِهِ حَتَّى يَرِدَ عَلَيْنَا الحَوْضَ، وَإِنْ الكَوْثَرُ لَيَفْرَحُ بِمَحَبَّتِنَا إِذَا وَرَدَ عَلَيْهِ حَتَّى إِنَّهُ لَيَذِيْقُهُ مِنْ ضَرْبِ الطَّعَامِ».

(كامل الزيارات، لابن قولويه: ١ / ١٨٥)



خواطر النفس

مقتبسات من محاضرات الشيخ حبيب الكاظمي

الماء: تارة لا ترسبات في هذا الحوض، وتارة هناك ترسبات ولكنها راكدة في القاع.. والإنسان في بعض الأوقات بسوء اختياره يأخذ عصا ويحرك هذا الحوض..

وبالتالي، فإنه يتسبب في أن يعيش التكدر الباطني.

يقول الإمام علي عليه السلام في وصف المتقين: «وقفوا أسماعهم على العلم النافع لهم»؛ أي لا يدخلون فيها إلا ما كان نافعاً، وكذلك النظر.. ومن هنا: إذا أردت تقييم إنسان تقيماً أولياً، فانظر إلى مشيه!.. إن كان يطيل النظر إلى الأرض ولا يلتفت يميناً وشمالاً، وكذلك لا يتكلم كثيراً؛ فإنه يُرجى منه الخير، فعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «إذا رأيتم المؤمن صموتاً وقوراً، فادنوا منه؛ فإنه يُلقِي الحكمة».

ثانياً: التدرج في المحاولة.. إن الإنسان لا يستطيع ضبط خواطره في كل ساعات نهاره وليله، لأن السيطرة تحتاج إلى مجاهدة كبيرة.. لذا فلنبداً بالتدرج لمدة دقائق، فنحاول أولاً في الصلاة.. والذي يريد

ضبط خواطره، فليمتحن نفسه في صلاته.. وبالتالي، فإنه يضرب هدفين بسهم واحد: الأول: أنه أوجب له الإقبال في الصلاة، والثاني: أنه دخل دورة تدريبية في ضبط فكره في الصلاة.. فإن نجح في ذلك، يعدّيه إلى ما قبل الصلاة من الأذان والإقامة، وإن نجح فليعدّيه إلى الوضوء، ثم إلى التعقيبات وهكذا.. وإذا به يعيش أجواء مركزة لمدة ساعة.. والذي يعيش التركيز، هو على طريق الفوز في هذا المجال.

هناك عنوان يتردد في الكتب الأخلاقية، وهو: كيف يتعامل المؤمن مع مسألة الخواطر، أو ما يسمى بـ (طائر النفس)؟..

إن الإنسان من الممكن أن يضبط سلوكه وجوارحه؛ لأن الأعضاء تؤمر بأوامره الإرادية.. ولكن المشكلة في هذا البعد اللاإرادي، لأن الإنسان الذي يفكر تفكيراً سوداوياً، أو شهوياً، أو غضبياً؛ تنعكس آثار هذه الأفكار على بدنه وكأنه واقعاً..

فالمسألة خطيرة من ناحيتين لأنها:

أولاً: غير إرادية.. والتعبير عن الخواطر بـ (طائر النفس)، تعبيراً جيداً؛ لأن الإنسان كلما أراد ضبط

هذه الخواطر لا

يستطيع، كالإنسان

الذي يملك طائراً

ويتصرف به كيف

ما يشاء.. ولكن

بمجرد أن يطير

ويخلق في السماء؛

فإنه يفقد السيطرة

عليه.. وكذلك

مسألة ضبط

الخواطر صعبة جداً، ولكنها ليست مستحيلة؛ فهناك أناس يسيطرون على خيالهم.

ثانياً: تنعكس على سلوك الإنسان، وإن كانت في الخيال.

ولكن بإمكان الإنسان التخلص من هذه الخواطر، أو ضبطها من خلال اتباع بعض الخطوات، منها:

أولاً: لا يوسع دائرة خياله.. فإن الذي يسمع كثيراً، ويتكلم كثيراً، وينظر كثيراً؛ فإن جهازه الباطني جهاز مشوش.. والعلماء يشبهون الذهن البشري بحوض



إيماناً منها بضرورة التعاهد والتواصل مع السيرة العطرة لأئمة أهل البيت عليهم السلام، وارتشاف المعين الصافي من تراثهم الأصيل، وحرصاً منها على رفد المكتبة الإسلامية على الدوام بكل ما هو غني ومفيد، ودعماً منها للحركة العلمية والفكرية والثقافية التي تشهدها العتبات المقدسة. تقسيم الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة مسابقة في التأليف لأفضل ثلاثة كتب تؤلف بحق الإمام الحسن المجتبي عليه السلام.

شروط المشاركة

- ١- أن يكون البحث غير مطروح سابقاً، وأن لا يكون قد تم نشره أو طباعته، أو طباعة جزء من أجزائه سابقاً.
- ٢- أن لا يعتمد الكاتب على شواذ الأخبار والروايات في كتابته بحثه.
- ٣- أن لا يكون أسلوب الكاتب استغزالياً لبقية المذاهب.
- ٤- أن يكون البحث موافقاً للمعايير العلمية في كتابة البحوث.
- ٥- يقدم كل مشارك في المسابقة سيرته الذاتية، ورقم الموبايل.
- ٦- أن لا تقل صفحات الكتاب عن (٢٠٠ - ٣٠٠) صفحة A4 حجم الخط ١٤ على أن تكون النسخة مطبوعة والإلكترونية وعلى برنامج (Word).

تكون الجائزة الواحدة
٨,٠٠٠,٠٠٠
ثمانية ملايين دينار عراقي

التعليمات

- ١- تسلم المشاركات إلى قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة /شعبة الإعلام/وحدة الدراسات، أو عن طريق البريد الإلكتروني info@alkafeel.net. وذلك ابتداءً من يوم، ١ / شوال / ١٤٣٤هـ.
- ٢- آخر موعد لاستلام المشاركات يوم، ٣٠ / جمادى الآخرة / ١٤٣٥هـ.
- ٣- يتم الإعلان عن الفائزين الثلاثة في مهرجان ولادة الإمام الحسن المجتبي السنوي السابع المقام في مدينة الحلة والمصادف يوم، ١٤ رمضان ١٤٣٥هـ.
- ٤- تحتفظ أمانة العتبة العباسية المقدسة بجميع المشاركات، ولا تلتزم بإعادتها إلى أصحابها.
- ٥- تشكل لجنة عليا لتقييم المشاركات وإعلان النتائج.
- ٦- إذا لم ترق المسابقة إلى المستوى المطلوب فلجنة الحق في حجب الجائزة.
- ٧- لأمانة العتبة العباسية المقدسة حق الاحتفاظ بنشر البحوث المقدمة.
- ٨- للاستفسار عن المسابقة يرجى الاتصال بالرقم التالي، ٠٧٧١٧٠٤٧٦٦١

تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى والمعصومين عليهم السلام، فالرجاء عدم إلقائها على الأرض. كما ننوه بأنه لا يجوز شرعاً لمس تلك الكلمات المقدسة إلا بعد الوضوء والكون على الطهارة. كما نرجو من الإخوة المؤمنين المحافظة على النشرة وعدم استخدامها لحجز مكان لصلاة الجماعة أو الزيارة، فإنها تتعرض للإهانة بسبب سحقها بالأقدام نتيجة لعدم الانتباه لها.

الكتبة العباسية المقدسة

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٣٢٠ لسنة ٢٠٠٩
زوروا على الموقع www.alkafeel.net .راسلونا على nashra@alkafeel.net

تحرير: السيد محمد العطار / منير فاضل الحزامي - التدقيق اللغوي: مصطفى كامل الفخافي التصميم والإخراج: أحمد السليوي